Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٦ ــ غلاة الصوفية :

يؤمنون بالحلول ووحدة الوجود ، والديوان الباطني عندهم يتألف من الأقطاب والأوتاد والأبدال ، وهؤلاء جميعاً موكول إليهم إدارة شؤون الكون .

ويعتقد غلاة الصوفية بأن التفسير الباطني للقرآن لايعلمه إلا شيوخهم ، أما التفسير الظاهري المحفوظ في أمهات كتب التفسير فلا قيمة له عندهم . ويقدس الصوفيون الأضرحة والقبور كغلاة الشيعة سواء بسواء ، ويتوسلون بالأموات ويعتقدون أنهم ينفعون ويضرون ، ويعظمون شيوخهم ، فلا يعصون لهم أمراً ، ولا يردون لهم قولاً ، ولايبخلون عليهم بمال أو متاع (٧٥) .

وبعد :

نحن لانتحدث عن فرق أكل الدهر عليها وشرب ، ولو كان الأمر كذلك لما كتبت عنهم في هذا الموضع ، ولكن أتباع هذه الفرق يعيشون بين ظهرانينا ، ويتربصون بنا الدوائر ، ويمكرون بنا مكر الليل والنهار ، ويزعمون بعد ذلك كله بأنهم مسلمون . وقد تمكن بعضهم من استلام مقاليد الحكم في بعض بلدان العالم الإسلامي ، فطغوا ، وبغوا ، وأعادوا لنا ذكريات السبأية ، والقرامطة ، والعبيديين ، والحشاشين ، ونجحوا أيما نجاح في ركوب موجات الحركات الإشتراكية ، والقومية ، والوطنية ، والتقدمية ، ومإلى ذلك من شعارات جوفاء فارغة .

ويفعل الباطنيون كل شيء دون حسيب أو رقيب ، فتارة يتحالفون مع الدول الإستعمارية ، وتارة أخرى يشنون حملات ظالمة ضد الدعاة إلى الله ، وإذا حاول المسلمون الدفاع عن أنفسهم امتدت إليهم أصابع الإتهام ، وراحت أجهزة الإعلام العالمية تتهمهم بالطائفية والخيانة .

سادساً ــ عبادة الفرد من دون الله :

في العالم الإسلامي اليوم شعوب وأقوام يعبدون زعماءهم كما كان يُعبد فرعون والنمرود وغيرهما من الطغاة ، ومن بين الأمثلة الكثيرة على ذلك سوف

---

٧٥ ــ مما يجدر ذكره أنني تحدثت عن غلاة الصوفية ، أما غير الغلاة من الذين لايؤمنون بالحلول ووحدة الوجود فهم مسلمون ، وإن كانوا من أهل البدع ، وكذلك شأن عامة الشيعة .